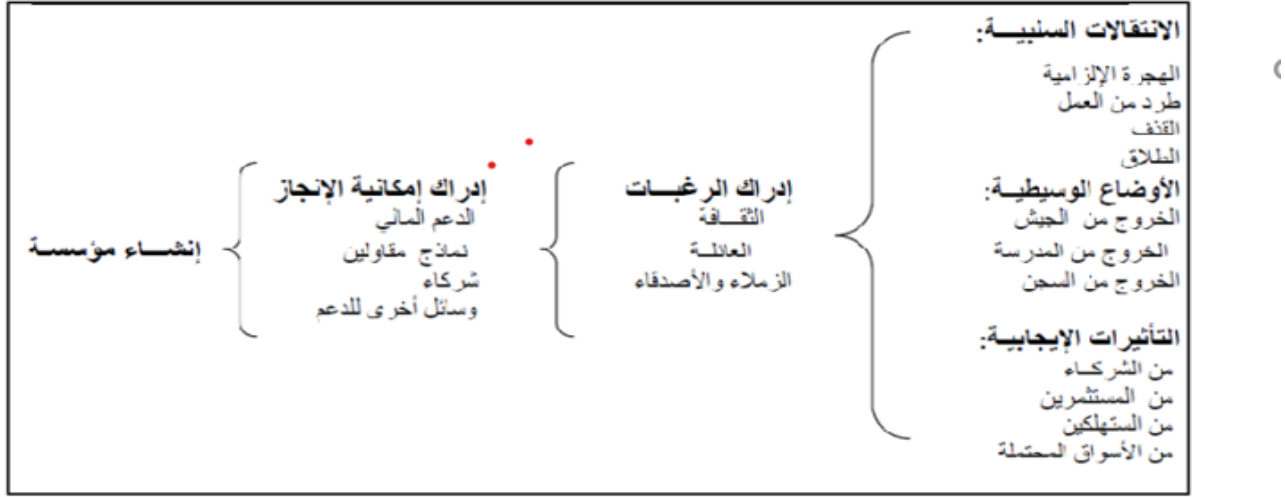


المحاضرة الثانية: دوافع وأدوار المقاولاتية

أولاً: دوافع المقاولاتية

يتناول الشكل ثلاث مجموعات رئيسية من الدوافع والعوامل المؤثرة في توجه الأفراد نحو المقاولاتية:

الشكل 1: نموذج الحدث المقاولاتي:



1. المجموعة الأولى: المؤثرات البيئية

المؤثرات البيئية هي كل الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد، ويمكن أن تدفعه أو تمنعه من الانخراط في مشروع مقاولاتي، وتنقسم إلى:

أ. الانتقالات السلبية

- فقدان العمل (التسريح).
- العودة من الهجرة دون الحصول على وظيفة.
- الطلاق أو تغيير الوضع العائلي.
- الخروج من السجن، انتهاء الخدمة العسكرية، أو التخرج من المدرسة.

هذه التحولات، رغم سلبيتها، قد تولد دافعاً قوياً لبدء مشروع، لكن نجاح هذا التوجه يحتاج إلى تكوين، ورأس مال ولو بسيط، وشبكة علاقات .

ب. الأوضاع الوسيطة

هي حالات انتقالية يكون فيها الفرد بين مرحلتين (مثل الخروج من الجيش أو السجن أو

الدراسة)، فيملك وقتاً ورغبة لتغيير وضعه، لكنه قد يواجه عوائق كضعف الخبرة أو صعوبة دخول سوق العمل .

ج. التأثيرات الإيجابية مثل:

- وجود سوق محلي ناشئ (حي جديد، مركز تجاري جديد...).
 - وجود مستثمرين أو حاضنات أعمال تقدم دعماً فنياً ومالياً.
- هذه الظروف تسهل انطلاق المشاريع المقاولاتية وتزيد فرص نجاحها .

2. المجموعة الثانية: الدور التحفيزي الاجتماعي

يشير النص إلى أهمية الدعم الاجتماعي (الأسرة، الأصدقاء، المحيط المهني) في الدفع نحو المقولة، من خلال:

- **الدعم النفسي:** تشجيع الأسرة يقلل من الخوف من الفشل.
- **الدعم المالي:** قروض عائلية صغيرة أو مساهمات من الأصدقاء.
- **الدعم المعرفي والمهاري:** أصدقاء أو معارف يملكون خبرة في المحاسبة أو التسيير يساعدون في تنظيم المشروع.
- **الشراكة:** تكامل المهارات بين الأصدقاء (تقنية + تسويق) لتأسيس مشروع مشترك.
- **التجارب السابقة:** العمل السابق في متجر أو مؤسسة يكون خبرة عملية تسهل إدارة مشروع خاص.

ويضاف إلى ذلك **حب الاستقلالية**؛ فالأشخاص الذين يميلون للاستقلال في العمل والقرار أكثر قابلية للتوجه نحو العمل المقاولاتي.

3. المجموعة الثالثة: إدراك إمكانية الإنجاز

حتى لو كانت البيئة مشجعة والدعم متوفرًا، فإن قرار إنشاء مشروع يعتمد كثيرًا على إدراك الفرد لقدراته وفرص نجاحه؛ أي شعوره بأنه "قادر على الإنجاز".

العوامل التي تعزز هذا الإدراك:

1. المعرفة والتكوين:

- دورات في إعداد خطة عمل، الإدارة المالية، التسويق الرقمي... كل ذلك يزيد من ثقة الفرد بنفسه.

2. التمويل والوصول إلى الموارد:
 - قروض صغيرة، صناديق دعم المشاريع، برامج تمويل خاصة بالشباب.
3. التوجيه والمشورة: (Mentoring)
 - وجود مرشد أو مستشار قانوني أو تسويقي يساعد في تجاوز العراقيل القانونية والإدارية.
4. شبكات الدعم وتبادل الخبرات:
 - منتديات رواد الأعمال، اللقاءات، الملتقيات، حيث يتم تبادل التجارب والنصائح.
5. الحوافز الحكومية والمجتمعية:
 - برامج دعم، مسابقات لأفضل أفكار المشاريع، منح تمويل لأصحاب أفضل مخططات الأعمال.

عملياً:

- إذا شعر الفرد بأن لديه القدرة والموارد → يزيد احتمال بذل الجهد والتجريب.
- إذا شعر بالعجز أو بانعدام الدعم → قد يتراجع رغم امتلاكه فكرة جيدة.

ثانياً: خصائص سلوك المقاوم

- روح المبادرة.
- الإبداع والابتكار.
- تحمّل المخاطر.
- القدرة على اتخاذ القرار.
- التخطيط والتنظيم.
- الاستقلالية وتحمل المسؤولية.
- الطموح والرغبة في النجاح.
- القدرة على الإقناع والتواصل.
- المرونة والتكيف.
- البحث المستمر عن الفرص.
- المثابرة والصبر.
- الالتزام بالقيم والأخلاق.

ثالثاً: دور المقاولاتية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

1. الدور الاقتصادي

- تحريك العجلة الاقتصادية.
- خلق الثروة وفرص العمل من خلال تأسيس مؤسسات ومشاريع جديدة.
- رفع الإنتاجية وتحسين جودة السلع والخدمات.
- دعم المنافسة وتشجيع الابتكار.
- توسيع القاعدة الاقتصادية وتشجيع الاستثمارات وبالتالي زيادة الدخل القومي وتحقيق النمو الاقتصادي.

2. الدور الاجتماعي

- المساهمة في الحد من البطالة والفقر عبر إدماج الأفراد في مشاريع منتجة.
- إتاحة الفرصة لتحقيق الذات من خلال العمل الحر.
- تنمية روح المبادرة والمسؤولية لدى الشباب.
- تعزيز قيم التعاون والتضامن داخل المجتمع.
- خلق نوع من الاستقرار الاجتماعي بتحسين مستوى معيشة الأفراد والعائلات.

3. الدور البيئي

- تشجيع المشاريع المستدامة الصديقة للبيئة (الطاقة المتجددة، إعادة التدوير...).
- ترشيد استغلال الموارد الطبيعية.
- تطوير منتجات وخدمات تحترم المعايير البيئية.
- مساهمة المقاول الواعي في حماية البيئة وضمان توازنها للأجيال القادمة.

خاتمة المحاضرة الثانية

يتبين من تحليل دوافع المقولة وأدوارها أن المقاولاتية ليست مجرد نشاط اقتصادي يسعى إلى الربح، بل هي ظاهرة مركبة تتداخل فيها العوامل الفردية والاجتماعية والاقتصادية، وتنعكس آثارها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المجتمع بأكمله.